،د .كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 12
مراسم العهد وتوقيعه، الجزء الأول

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت 2024 ©

تتعلق الجلسة 12 بمراسم العهد وعلامة العهد مع إبراهيم .تتذكرون من المرة السابقة أننا كنا نتحدث عن ،رحلات إبراهيم، وكانت هناك مناسبة في الإصحاح 14 لوصف الحرب التي وقعت بين مجموعتين من الملوك مجموعة الملوك الشرقية ثم اتحاد ملوك الغرب، بما في ذلك ملوك الغرب .ملك سدوم .هزمت مجموعة .الملوك الشرقية المجموعة الغربية وأخذت ممتلكاتهم بما في ذلك الناس كمكافأة لهم وساروا شمالًا

علم إبراهيم أن لوطًا قد أُخذ وعائلته، ولذلك جمع إبراهيم جيوشه معًا وسارع لإنقاذ لوط وعائلته، وهو ما نجح في تحقيقه .وعند عودته استقبله ملكان، وهذه تسمى أحياناً قصة ملكين .وكان أول ملك خاطبه هو .ملك ساليم، على الأغلب أورشليم

اسمه ملكي صادق، وأريد أن أتحدث عن ملكي صادق وما حدث عندما خرج من المدينة للقاء إبراهيم .ويقضي .كاتب العبرانيين وقتًا في الحديث عن شخصية ملكي صادق، موضحًا التشبيه بينه وبين الرب يسوع المسيح . الملك الثاني هو ملك سدوم، والتناقض بين هذين الملكين لا يمكن أن يكون أكثر وضوحًا

وفي حالة ملك سدوم، فاوض على إعادة جزء من ممتلكاته، وبعد ذلك قد يحتفظ إبراهيم ببعضه لنفسه .لكن إبراهيم يقول إنه لا يأخذ منها شيئا، لئلا يفتخر ملك سدوم بأنه أغنى إبراهيم، عندما يريد إبراهيم أن يعطي كل ثروته وضمانه للرب الله، كما وعد الله في العهد الذي أعطاه له .صنع مع ابراهيم .الآن، عندما يتعلق الأمر بملكي صادق، فإن كاتب العبرانيين سوف يفسر شخصية ملكي صادق، لكنه في القيام بذلك، سوف يستخدم .وسيلة ليست شائعة بالنسبة لنا ولكنها مقبولة ومفهومة جدًا في القرن الأول

ما سيفعله كاتب الرسالة إلى العبرانيين هو أنه سيرسم نموذجًا مضادًا، بمعنى آخر، تشبيهًا يكون فيه ملكيصادق نموذجًا، يمكننا أن نقول رمزًا، ومن ثم الرمز المقابل، سيكون النوع المقابل هو يسوع المسيح ويعترف بما لديهم من القواسم المشتركة .ليس من الضروري أن يكون تشبيهًا في كل نقطة، ولكن فقط تلك .التي اختارها الكاتب الذي اختار تفسير ملكيصادق وكيف يمكن أن يكون تمثيلًا مسبقًا ليسوع المسيح فالنقطة في سياق كاتب الرسالة إلى العبرانيين هي أن يسوع المسيح هو في رتبة كهنوتية، بمعنى آخر، رتبة من .النسب الكهنوتي تختلف عن كهنة إسرائيل كما هو موجود في العهد القديم

وذلك عند سبط لاوي، وبالأخص عشيرة هارون، الذي هو رئيس كهنة في النسب الذي يليه .ما يريد إظهاره .هو أنه عندما يتعلق الأمر بهارون، رئيس الكهنة، فإن لديه قيودًا .وأعني بذلك القيود

فمثلاً كان عليه أن يذبح الذبيحة مراراً وتكراراً كل صباح وكل مساء .ثم كان لا بد من تكرار يوم الكفارة السنوي، الذي تمت مناقشته في سفر اللاويين الأصحاح 16، كل عام لأن التضحية التي يقدمها هذا الكهنة لم تكن مرضية تمامًا .لقد قدم حلاً مؤقتًا لخطية الشعب، ولكن الحل النهائي الكامل لخطيئة الشعب تم إنجازه .بواسطة يسوع المسيح

وكهنوته إلى الأبد، ولا يقتصر على الموت، كما كان حال هارون وكل من تبعه .هذا ما يدور في ذهن كاتب الرسالة إلى العبرانيين عندما يتحدث إلى المسيحيين الذين قد يتعرضون لإغراء العودة إلى التقليد اليهودي بسبب الظلم بدلاً من المضي قدمًا وقبول المسيح واتباع المسيح .لذا، دعونا ننظر إلى العبرانيين الإصحاح الآيات 1 إلى 4، وإذا كان لديك سفر التكوين مفتوحًا على الأصحاح 14، الآيات 18 إلى 20، فيمكننا أن ،7 .نرى التشبيه الذي يرسمه الكاتب بالعبرانيين

هذه الشخصية الغامضة ملكي صادق، نقرأ في الآية 1، ملكي صادق هذا كان ملك ساليم، وكما قلت سابقًا، ربما يكون أورشليم، وكاهن الله العلي، إليون .وهذا هو إله ملكي صادق وإبراهيم في الأصحاح 14 :18 .والآن في الآية 22، يقال لنا أن الله العلي هو الرب.

الله العلي هو تعبير كان من الممكن أن يكون مألوفًا لشخص مثل ملكي صادق، باستخدام لغة تعبير عام عن الله، الله العلي .ولكن عندما يقول في الإصحاح 14 خالق السماء والأرض، فإن ذلك يوضح تمامًا أنه ليس عابدًا لآلهة كثيرة .انه ليس مشركا.

ولكن من الممكن أن يساعده إبراهيم على فهم فهم واضح لمن هو الله من خلال ربط إيل إليون بالرب في الآية 22. والآن، بعد قولي هذا، ارجع إلى العبرانيين الإصحاح 7 .ملكي صادق هذا كان ملك ساليم و كاهن الله العلي .إذن فهو ملك وكاهن في نفس الوقت.

لن يكون هذا هو الحال مع هارون، رئيس الكهنة، في سبط لاوي، لأن سبط الشخصيات الملكية، داود الملك داود، سيكون سبط يهوذا .إذن، لا يمكن أن يكون الكاهن مؤهلاً لأن يكون ملكًا، ولا يكون الملك مؤهلاً أن يكون رئيس كهنة على رتبة هرون .لكن ملكي صادق، وهو ملك كنعاني، كلا الدورين الوظيفيين وجدا في شخص واحد، ملكي صادق.

لم يكن هذا أمرًا غير عادي في عالم كنعان القديم والجيران المجاورين، حيث عمل الملك أيضًا ككاهن يقدم الذبائح لآلهة الملك .لكن يسوع المسيح، كما ترى، هذه هي حجة الكاتب إلى العبرانيين، حيث يؤكد أن ما لدينا في يسوع هو كاهن وملك أيضًا .ملك بحكم نسبه من الملك داود، ثم كاهنًا لأنه على رتبة ملكي صادق الكهنوتية.

إننا نجد في يسوع المسيح اكتفاءً لا نجده في الملك داود وحده أو في هارون رئيس الكهنة وحده .واستمرارًا في الإصحاح 7، الآية 1، التقى هو، أي ملكي صادق، بإبراهيم عائدًا من هزيمة الملوك وباركه .وأعطاه إبراهيم العشر من كل شيء.

إذًا، كان هناك فعل استحسان وكان رد إبراهيم هو القبول المتبادل لهوية ملكي صادق كشريك عابد للرب الإله .الآن سينتهز كاتب العبرانيين الفرصة ليصف شخصية ملكي صادق .أولاً، اسم ملكي صادق يعني ملك البر.

إذا نظرت إلى كلمة ملكي صادق، فإن آخر هذا الاسم، صدق، هي الكلمة العبرية التي تعني البر .الملك سيكون ملك، وأنا ملكي، أنا مجرد اتصال .أو يمكن قراءتها على أنها ملك البر.

ثم يصف ملك البر ملكي صادق بأنه ملك ، ولكنه ملك يمارس السلوك المستقيم التقي .ثم أيضا ملك سالم. "سالم "قريبة من الكلمة العبرية التي تعني السلام، ولعلكم تعرفونها، "شالوم".

لذلك، فهو يغتنم هذه الفرصة ليصف ملكي صادق كملك البر، كملك السلام، على أساس اسمه فقط .وهكذا ترون أنه يصف يسوع بهذا الترتيب، الذي كان بارًا تمامًا ويقدم أيضًا السلام من خلال ملكوت الله .ثم الآية الثالثة، بلا أب ولا أم، بلا نسب، بلا بداية أيام ولا نهاية للحياة، على شبه ابن الله، يبقى كاهنا إلى الأبد.

النقطة هنا، كما وصفت سابقًا، هي أن ملكي صادق يظهر فجأة في هذه الرواية دون أي نسب قبله أو خلفاء من بعده .وكأنه ليس له والدين ولا ذرية .الآن، لا أعتقد أن المغزى هو أنه يجب أن يكون إلهًا.

ولكنه الآن مثال على أن ابن الله، أي يسوع، ليس له بداية وليس له نهاية أيضًا .وهكذا فإن كهنوته، مثل الظهور المفاجئ لملكي صادق في الرواية، ليس له بداية ولا نهاية، وبالتالي كهنوت أبدي .وهنا لا ينبغي في بعض الأحيان أن يؤخذ القياس على أنه شامل، بل انتقائي من جانب المترجم.

لذلك، يقول في الآية الثالثة، وهو يقرأ بالترجمة العالمية الجديدة، على هيئة ابن الله، أنه يبقى كاهنًا إلى الأبد. لذا يوضح الكاتب أنه يرسم تشبيهًا وأن التشبيه يعتمد على خبرة ملكي صادق وما يمكن أن نتعلمه عن ملكي صادق .السبب الذي يجعلني أوضح هذه النقطة هو أن البعض يؤمنون، ويعتقد الكثيرون، وقد آمنوا تاريخياً أن ملكي صادق هو ظهور ليسوع المسيح قبل تجسده الموجود في الأناجيل.

نحن نعلم أن هناك سببًا للاعتقاد من مقاطع أخرى في العهد القديم، في هذه الحالة، بأن لدينا ظهور يسوع المسيح قبل التجسد .لذا، سواء كان هذا هو الحال أن ملكيصادق هو، في الواقع، ظهور ما قبل التجسد، أو ما إذا كان إنسانًا، كائنًا بشريًا تمامًا، والذي مع ذلك يمثل بهذه الطرق المحددة خصائص يسوع المسيح، بطريقة واحدة أو بطريقة واحدة .أخرى، يتم توضيح هذه النقطة .الآية الرابعة، فكر فقط كم كان عظيمًا.

حتى أن رئيس الآباء إبراهيم أعطاه عُشر الغنيمة .والآن النقطة التي يثيرها كاتب الرسالة إلى العبرانيين هي أنه في أذهان القراء، القراء اليهود، لم يكن هناك أحد أعظم من إبراهيم .وكان إبراهيم أبو الشعب العبرانيّ.

كان إبراهيم هو أب الالتزام بالعهد الذي قطعه الله على كل إسرائيل .ومع ذلك، اعترف إبراهيم نفسه بتفوق ملكي صادق وأكرم ملكي صادق بتقديم عُشر الغنيمة .هكذا يكون ملكي صادق شخصية مهمة جدًا عندما يتعلق الأمر بتفسير من هو يسوع المسيح، وما هو كهنوته، وكفايته كوسيط بين الله الآب والإنسان، وكيف بذبيحته، ليس فقط كاهنًا، ولكنه أيضًا ذبيحة لأنه بذل نفسه كليًا وكليًا في الجسد لله كذبيحة.

لذا فإن تضحيته كافية تمامًا كابن الله، وإنسان كامل، مما يمكنه من أن يأخذ مكان البشرية، المقام من الأموات، مقدمًا حياة جديدة لكل أولئك الذين سيقبلونه كمخلص، والمخلص الموعود طويلًا، طويلًا .سابقًا في تكوين 3 :15، وجد المُخلِّص في نوح، ثم مرة أخرى، إبراهيم نفسه، الذي سيكون الوسيلة التي سيأتي بها المُخلِّص، ونحن واضحون فيما يتعلق بهذا عندما يتعلق الأمر بالعهد الجديد .لذلك قد أذكر في هذا السياق غلاطية 3 :8، أن الكتاب المقدس رأى أن الله سوف يبرر، ويعلن عن وجود علاقة صحيحة، وأن الله سوف يبرر الأمم بالإيمان، أي الأمم في قبول وقبول يسوع المسيح كمخلص، هذا التعبير عن بعد أن سلّموا أنفسهم إلى الرب يسوع المسيح، تم إعلان أنهم على حق، وهذا أمر ملفت للنظر للغاية، لقد سبق الكتاب المقدس وأعلن الإنجيل لإبراهيم مسبقًا، وسوف تتبارك فيك جميع الأمم، وذلك تذكير بالإصحاح 12 :3، أنه هذه هي الخطة منذ زمن طويل مع إبراهيم، الذي من خلاله سيجلب الله البركة على جميع الشعوب، اليهود والأمم، ولهذا السبب يستطيع بولس في غلاطية 3 :8 أن يعلن الإنجيل مقدمًا، في صورة مصغرة، ثم يكون الإنجيل في عهد إبراهيم، تتبارك جميع الأمم فيك يا إبراهيم، وعلى وجه الخصوص، نسل إبراهيم، يسوع المسيح، هو الذي يقدم هذه البشرى السارة، وهذا الإعلان، ويقدم الخلاص، ويعلنه، ويقدمه من أجله .جميع الذين سيدخلون ملكوت الله بالإيمان .وبعد ذلك مقطع آخر من العهد الجديد، عبرانيين 11 :8 إلى 10، بالإيمان إبراهيم، عندما دعي للذهاب إلى مكان كان سيأخذه فيما بعد ميراثًا، أطاع وذهب، مع أنه لم يكن يعلم إلى أين يذهب، بالإيمان أقام في أرض الموعد كغريب في غريبة، وسكن في الخيام كخلفيه إسحاق ويعقوب، الوارثين معه لهذا الموعد عينه، لأن إبراهيم كان يتطلع إلى المدينة ذات الأساسات .الذي مهندسه وبانيه هو الله، لذلك نرى التناقض، عندما كان في الأرض، كما يصفه سفر التكوين، عاش في الخيام، لكنه اشتاق إلى يوم تكون فيه مدينة ذات أساسات، أسس لا تتزعزع، ومدينة دائمة الميراث، وعلم أن ذلك لا يكون إلا بالله.

لذلك، كما ذكر كاتب الرسالة إلى العبرانيين في الأصحاح 11، قاعة شهرة الإيمان، يمكننا القول، إرث كل أبطال الإيمان العظماء هؤلاء، لم يدخلوا أبدًا إلى حيازة الميراث الدائم، بل كان لا يزال في انتظاره .لهم، ونحن أيضًا سوف ننضم إلى جميع المؤمنين لننال الميراث الروحي الذي أعطانا إياه الله، لآباء الإيمان وأيضًا نحن جميعًا

الذين سارنا على خطاهم .إذًا نحن الآن في وضع يسمح لنا بتحويل انتباهنا إلى قلب قصة إبراهيم في الإصحاحات 15 و16 و17 .وعندما يتعلق الأمر بالإصحاح 15، سيكون لدينا التصديق على العهد الذي أُعلن عنه في الإصحاح 12 بالفضيلة .ثم في الإصحاح 17 نجد أن هناك علامة العهد، وهي الختان.

يقع الفصل 16 بينهما .هنا، لدينا مقدمة لمنافس محتمل، إسماعيل، الذي ولد لإبراهيم، وخادمة سارة، وهي امرأة مصرية اسمها هاجر .لذا، فمن المقصود جدًا من جانب ترتيب 15 و16 و17 أن يكون هناك أيضًا مناسبات في الإصحاح 16 يؤكد فيها الله لإبراهيم أنه سيكون له ابن سيكون الابن الحبيب الذي ينال وعد الميراث من خلاله .الذي ستأتي البركة لجميع الأمم.

الآن، دعونا نوجه انتباهنا إلى مراسم العهد في الإصحاح 15، وهنا سترى جانبًا مهمًا من الهيكل .نقرأ في الإصحاح 15، الآية 1، بعد هذا صارت كلمة الرب إلى إبراهيم في رؤيا، ورؤيا مع رؤيا الرب، ولكن أيضًا الرب يتكلم ويشرح، مما يساعد إبراهيم على فهم أهمية ما هو على وشك أن يأخذ مكان عندما يتعلق الأمر بمراسم العهد .لذلك، الآيات من 1 إلى 6 ستكون القسم الأول.

وبالتوازي مع ذلك، ستكون الآيات من 7 إلى نهاية الإصحاح، الآية 21 .وتركز الآيات من 1 إلى 5 على النسل، أي الوعد بالذرية .الآية 6 هي آية مفصلية.

إنه يتطلب قدرًا كبيرًا من الشرح لأننا نجده مقتبسًا في العهد الجديد ويستخدمه مفسري العهد الجديد كتعبير عن إيمان إبراهيم بالإنجيل .تتعلق الآيات من 7 إلى 21 بالوعد بالأرض، لذلك لدينا اثنان من الوعود الثلاثة، والثالث ضمنا وهو البركة.

لذا، لدينا الوعد بأن نصبح أمة عظيمة، ووعد النسل، ولدينا الوعد بامتلاك الأرض، أي كنعان، ومن ثم فهمنا أن الوعد الثالث جارٍ، ويعمل به .والآن دعونا نلقي نظرة على اقتراح إبراهيم .تذكرون الآن أن هذا حدث مباشرة بعد حادثة الملكين، وقد رفض إبراهيم الغنى الذي كان يمكن أن يأخذه لنفسه، لكنه وضع الله أولاً في سمعته.

والآن يريد الله أن يؤكد له أن قراره كان جيدًا وأنه يمكن الوثوق به، أي الرب .فقال :لا تخف يا إبراهيم .أنا درعك.

انظر، الدرع هو سلاح دفاعي .أنا حمايتك، وأجرك عظيم جدًا .لاحظ أنه يقول أجر عظيم جدا.

في حين عرض ملك سدوم على إبراهيم مكافأة مساومة، عندما يتعلق الأمر بالرب، فإنه سيكافئه بشكل مناسب .وما يدور في ذهن إبراهيم من الدرجة الأولى هو، حسنًا، أين النسل؟ وبسبب هذا التوتر، يواجه إبراهيم وسارة عقبات كبيرة .هناك تلاعب بالألفاظ مهم جدًا نريد أن ننظر إليه بين الإصحاح 15، الآية 1، حيث يقول" :أنا ترس لك لأن كلمة ترس هي تلاعب بالألفاظ على كلمة حدثت في الإصحاح 14".

وإذا نظرتم إليه في الآية 20، فهو في سياق بركة ملكيصادق .تقول الآية 20" :ملكي صادق يتكلم، ومبارك الله العلي الذي أنقذ، يمكنك وضع خط تحت هذه الكلمة، أسلم أعداءك في يدك ."وهذا ما هو واضح هنا :لقد خلص الله أعداء إبراهيم.

يتعلق هذا بأولئك الذين أخذوا ابن أخيه لوطًا والأعمال العدائية ليس فقط من اتحاد ملوك الشرق، بل أيضًا من جميع الذين يعيشون لأن إبراهيم جار لهؤلاء الملوك، وخاصة المسمى هنا بملك سدوم .لكن النقطة المهمة هي أن الله قد خلص، ونتيجة لذلك، يمكن رؤية الله كدرع .ويستمر في القراءة في الآية 2، اقتراح قدمه

إبراهيم، أيها السيد الرب، وهذه هي اللغة الشداي، الشداي، أيها السيد الرب، السيد الرب، ماذا تعطيني وأنا أبقى بلا أطفال، وال ومن يرث تركتي هو العازار الدمشقي؟ فقال أبرام :لم ترزقني بنين، فيرثني عبد في بيتي.

والآن، هذا هو الاقتراح الذي قدمه إبراهيم وكان مقبولًا تمامًا في أيامه .نحن نعرف ذلك من موقع إخباري في بلاد ما بين النهرين، وكانت المجموعة الشعبية هناك هي المجموعة الشعبية المعروفة باسم الحوريين، وكان لدى الحوريين هذه الممارسة، وربما في أماكن أخرى من الشرق الأدنى القديم .نحن نعلم أنه يمكننا أن نفترض أن تبني خادمة في المنزل يمكن أن يكون بديلاً عن زوجين ليس لديهما أطفال، وهذا ما يدور في ذهنه.

والآن لاحظ أن العازار من دمشق .فهو ليس عبرانياً بل أممياً .إذن هذا هو اقتراح أبرام الذي سيكون وريثه.

والآن ، عندما نرى إجابة الرب، فإن هذا الرجل لن يرثك، بل الابن الذي يخرج من أحشائك هو يرثك .إذن فهو يقول ويضيق هوية خليفة إبراهيم .يجب أن يأتي من جسدك.

ليس هناك احتمال للتبني، لكن لا تقلق .وكما وعدت في الماضي، أعدك مرة أخرى أن أحفادك سيكونون بهذا العدد، وسيكونون بعدد النجوم .في وقت سابق من الإصحاح 13، كما تتذكرون، وعد بأن نسله سيكون كالتراب في الكثرة.

والآن، نأتي إلى آية مهمة جدًا في سفر التكوين، وفي هذا الصدد، الكتاب المقدس بأكمله .لأن الراوي يفسر ما يحدث ويصف ذلك في الآية 6، آمن إبراهيم بالرب .ولما قيل هذا آمن إبراهيم بالرب .إنه يتحدث عما وعد به الرب.

أولاً، في الإصحاح 12، هناك إعلان للوعود، ثم هنا، هناك التجديد، واستجابة الله، والتحدث مرة أخرى عن ضمان الوعود .كل ما كان على إبراهيم أن يفعله هو أن يؤمن بما قاله الله، كلمة الرب .وهو يشير إلى الرب، ولاحظ أن الرب مكتوب بالأحرف الكبيرة، وهذه تشير إلى أن العبرية هي الاسم الشخصي لله، يهوه.

فنسب الرب ذلك لإبراهيم له برا .فلقد كان بحكم إيمانه بكلمة الرب كما يقدمها له الله نفسه، صدقه في هذه الرؤيا .لقد وضع نفسه ومستقبله بين يدي الله.

وهكذا أعطاه الرب القيمة واعترف بقيمة اعتراف الإيمان هذا .ولذلك أعلن أن له علاقة صحيحة مع الرب. والآن، لا أعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي يؤمن فيها إبراهيم بالرب.

لقد استجاب بالإيمان عندما خرج من أور وحاران .وعندما نال المواعيد، جاء في الأصحاح 12، الآية 4، أنه استجاب على الفور .ومن مكان إلى آخر في كنعان، بنى مذابح وعبد الرب.

فترى إذن أن لديه الإيمان بالفعل، أما الآن فقد وضح، حدده المفسر مباشرة، وهو الراوي .الآن، كلمة الفضل "هي كلمة مثيرة للاهتمام بالنسبة لنا لأنها في نفس الشيء؛ انها ليست من نفس الجذر، ولكن نفس النطاق الدلالي للعد .وهو إحصاء موثق بمعنى أنه حسبه الله مقدراً ومقبولاً.

إحصاء الوعود كان صحيحا .وسبب ما ذكرته هو أن كلمة الفضل تقع في نفس المجال، وهو مجال العد؛ ومع أنها كلمة مختلفة، إلا أن لها معنى مماثلا لما وجدناه سابقا في الآية قبل أن يتعلق الأمر بعد النجوم .هكذا يكون نسلك.

إذًا، هناك علاقة بين إيمانه، ووعد الله، وكيف قيل عن إبراهيم في الآية 6 أنه أصبح الآن بارًا في عيني الله. وهذا ليس برًا تم إنتاجه من جانب إبراهيم، بل هو بر جاء بالإيمان .الآن، الكاتب الذي نريد أن ننتقل إليه في

العهد الجديد، والذي يستخدم هذا لشرح ماهية الإيمان، موجود في رومية 4 .ودعونا ننظر إلى آيتين في رومية 4 يشرح لقرائه، وكثيرون منهم قراء يهود ثم قراء أمميين أيضًا في .ما يريد الرسول بولس أن يفعله في رومية .الكنيسة في روما، أن الخلاص يأتي بالإيمان وليس حفظ الشريعة التي قدمها موسى

وبعبارة أخرى، فإن اليهود في زمن الرسول بولس لم يعودوا إلى تاريخ إسرائيل بما فيه الكفاية بحيث ركزوا على موسى والوصايا العشر، أي الشريعة التي كشفها الله في سيناء .ما كان عليهم أن يفعلوه، كما أوضح بولس، هو العودة إلى أب الشعب العبراني، أب بني إسرائيل، الأب الذي تلقى أولاً مواعيد الله، وهو إبراهيم .ولذلك فهو يقتبس من تكويننا الإصحاح 15، 6، وهو موجود في رومية الإصحاح 4، الآية 3 .ماذا يقول الكتاب المقدس؟ وبالطبع، يشير الكتاب المقدس إلى ما تم قبوله من قبل المؤمنين اليهود والأمميين في روما باعتباره ذو .سلطان

.لقد كان الكتاب المقدس هو صوت الله الذي يجب قبوله باعتباره يتحدث بالسلطان الكامل لصوت الله إذن، ماذا قال الكتاب المقدس؟ فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا .والآن، استمع إلى التعليق في الآية 9 .هل هذه البركة للمختون فقط، أي لليهودي الذي اختتن فقط، كعلامة عهد إبراهيم، أم للغلفة أيضًا؟ لقد قلنا أن .ذلك سيكون الأمم، الأمم؛ لقد قلنا أن إيمان إبراهيم حسب له برا

والآن جوهر حجته، التي يجب أن ننتبه إليها، هو أن الخلاص لم يأتي بالناموس .إبراهيم سبق الناموس .ولم .يكن لديه الشريعة الموسوية ليطيعها

لذلك، إذا تم بالفعل التعرف على إبراهيم على بره من قبل الله نفسه، فلا يجب أن يكون ذلك بالناموس، بل بالإيمان بالكلمة التي تكلم بها الله .ولاحظ أيضاً أن هذا جاء قبل الختان .سيتم وصف الختان في سفر التكوين .الإصحاح 17

وهناك، أولئك الذين هم في بيت إبراهيم، أي ذريته، وأولئك الذين ولدوا لإبراهيم من ذرية وعائلة، والنسل الوحيد له في هذه المرحلة، الفصل 16، إسماعيل، وجميع الغرباء بمعنى آخر، أولئك الذين أصبحوا جزءًا من بيته، ولكن ليس جزءًا من مجموعة عائلته الأولية، جميعهم يخضعون للختان .إذًا، ما يقوله هو أنه قبل .تدشين الختان، أُعلن بالفعل أنه بار .على أي أساس؟ على أساس الإيمان

واستجاب الله، وكافأه، معلنًا أنه صالح .إنه لا يقول أن إبراهيم هو شخص بار تمامًا، لأنه في النهاية، يمكننا أن نرى ليس فقط قبل الإصحاح 15، ولكن أيضًا بعد ذلك، أن إبراهيم استمر في الخطية ضد الرب والتعثر في .رحلته الروحية .ولكن بفضل إيمانه بكلمة الله، أثبته الرب على أنه مستقيم

لذلك، عندما نقارن ذلك بالمؤمن المسيحي، فإن ما لدينا هو نفس الوسائل التي يتعلق بها الإيمان .المؤمن المسيحي لديه إيمان، تعجبني كلمة الثقة في الرب يسوع المسيح وما أعلنه يسوع المسيح عن نفسه، وملكوت الله، والرزق من خلال ذبيحة المسيح .ولكننا نريد أيضًا أن نلاحظ أن هناك نفس موضوع إيمان إبراهيم، وهو .إيمانه

.وكما أن هدفنا هو نفس هدف إبراهيم، لاحظ أنه يقول :إبراهيم صدق من؟ الرب، هوية الله هنا، يهوه وهكذا، نحن أيضًا، كمسيحيين، نعلم أننا عندما نسلّم أنفسنا ليسوع المسيح، فإننا نعلم أننا نسلّم أنفسنا إلى .الرب الإله .لأن الكتب المقدسة تخبرنا في العهد الجديد أن يسوع المسيح هو الله الكامل

إذن، لدينا هذا التشابه .والآن، ماذا نقول فيما يتعلق بذبيحة يسوع المسيح على الصليب؟ حسنًا، لقد حدثت التضحية على الصليب في الوقت المناسب، ولكن أيضًا في الأبدية .إذن هذا هو الأساس نفسه لإعلان أن .إبراهيم صاحب مكانة صحيحة

،المقطع الأكثر وضوحًا فيما يتعلق بطبيعة ذبيحة يسوع المعلنة في الأبدية، موجود في سفر الرؤيا، الفصل 13 الآية 8 .جميع سكان الأرض سوف يسجدون للوحش الذي هو مقاوم لله ورسوله .العائلة المؤمنة، جميع أسمائهم غير مكتوبة في سفر حياة الخروف .الآن، إليكم المقطع ذو الصلة، الخروف، والذي يشير في سياقه بوضوح إلى يسوع المسيح، الحمل الذي ذُبح منذ خلق العالم .لذلك، نرى أنه في فكر الله، في نظر الله، أساس كل خلاص، سواء كان رمزًا من العهد القديم أو العهد الجديد، يعتمد على، كما يقول كاتب الرسالة إلى .العبرانيين، التفوق، والرضا .تضحية يسوع المسيح

إذًا، ما هو العامل المشترك بين إبراهيم والإيمان المسيحي؟ حسنًا، لدينا نفس الوسائل، إنها بالإيمان .لدينا نفس الهدف، أيها الرب الإله، ونجد أن الأساس نفسه هو ذبيحة يسوع، سواء كانت قديمة أو جديدة، ليست محددة بزمان ولا محددة بمكان .وهكذا، كان تأثير ذبيحة يسوع متوقعًا، متوقعًا، ومنفذًا في حياة إبراهيم وكل .أولئك الذين يضعون إيمانهم ويثقون في وعود الله

لذلك، ليس لدينا طريقتان للخلاص .يُسأل كثيرًا :كيف خلص الناس في العهد القديم؟ لقد تم إنقاذهم .بنفس الطريقة .وهكذا، ليس من خلال حفظ القانون

في الواقع، لم يتمكنوا من الحفاظ على القانون .مرارا وتكرارا، فشلوا في الحفاظ على القانون .ولم يكن .بالختان، لأن الإيمان جاء قبل الختان

وهذا يقودنا بعد ذلك إلى الطقوس الموصوفة .نعتقد أن هذا الحفل يشبه ما هو موجود في الشرق الأدنى .القديم، حيث يتم تقديم التضحية .وأقرب تفسير لذلك نجده في إرميا 34 :18

وهذا يمر عبر الآية 20 .السياق هنا هو أن النبي إرميا، في القرن السادس قبل المسيح، يدين شعب يهوذا .لفشلهم في حفظ وصايا عهد الله .لذلك، استمع إلى الآية 18

إن الذين نقضوا عهدي ولم يوفوا بعهدهم الذي قطعوه قبلي، سأعاملهم مثل العجل الذي قطعوه نصفين ثم مشوا بين قطعيه .والآن، كما نجد في الإصحاح 15 من سفر التكوين، هذا هو بالضبط ما يحدث، حيث أمر الله إبراهيم أن يأخذ حيوانات ويقطعها إلى نصفين ويضعها في ترتيب متضاد بحيث يكون هناك ممر، ممر بين الأرضين .أجزاء الجسم من هذه الحيوانات .وبالعودة إلى إرميا 34، الآية 19، فإن قادة يهوذا وأورشليم .وموظفي البلاط والكهنة وكل شعب الأرض يسيرون بين قطع العجل

الآن، مرة أخرى، هذا يتعلق بمراسم طرفي العهد الذين يسيرون عبر أنصاف القطع في ذلك الممر أو الممر الذي يوفره وجود الحيوانات .عند القيام بذلك، فإنهم سيعبرون بالتوازي .وهكذا، فإنهم يقبلون بشكل .احتفالي شروط العهد التي كان من الممكن تسميتها في عهد بين طرفين

ولهذا السبب يتحدث إرميا عن المشي بين قطع العجل .الآن ما هو مختلف فيما يحدث في الإصحاح 15 هو أن هناك فريقًا واحدًا فقط يمشي بين قطع الحيوانات .عندما نقرأ ذلك في الآية 12، سنجد أنه عندما بدأت .الظلمة تحل على المشهد، سقط إبراهيم في نوم

فهو لا يمشي بين القطع .إنه هنا على الجانب في نوم عميق، نفس نوع النوم الذي وصفه آدم عندما أخذته .زوجته حواء من جانبه في الفصل الثاني من سفر التكوين .لذلك، في هذا النوم العميق، لديه رؤية ليلية

فقال له الرب، ثم هناك وصف لما سيحدث لنسل إبراهيم، حيث يجب عليهم النزول إلى مصر لمدة أربعة ،قرون قبل أن يتم إنقاذهم .وذلك بواسطة موسى، ثم التقطه في الآية 17 .ولما غربت الشمس، وحل الظلام .جرة نار مدخنة ومصباح متقد

.إذن، هذا وعاء .فيها بخور .لقد أشعلت النار

وهكذا، هناك دخان يتصاعد من هذا الوعاء، هذا الوعاء ذو الشعلة المشتعلة، ظهر ومرر بين القطع .الآن في ،السياق، فإنه يجعل الأمر واضحا تماما .هذا هو الحزب، الرب نفسه، هو الذي تقرأه الآية 18 في ذلك اليوم حيث قطع الرب عهدًا مع إبراهيم وقال، وبعد ذلك يعدد الأحزاب التي تظهر في الأرض، هذه المجموعات .البشرية المتنوعة

الآن، بالعودة إلى إرميا، الآية 20 .هذا ما يقوله الرب :سأسلمهم إلى أيدي أعدائهم الذين يريدون قتلهم؛ وسوف تصبح جثثهم طعاما للطيور والحيوانات البرية .قد يكون هذا موحيًا، أو مقترحًا فقط، أو تخمينيًا إلى .حد ما

هذا ما يدور في ذهن إرميا هنا بإعلانه أن أعداء هؤلاء الذين نقضوا العهد سوف يُقتلون بالحرب، وتكون جثثهم طعامًا .لذلك قد يعني ذلك أنه من خلال امتلاك الأجزاء الحيوانية، كانت هذه لفتة رمزية مفادها أنه إذا لم تقم بتنفيذ الجزء الخاص بك من علاقة المعاهدة، فسوف يتم تقديمك للحكم وستعاني نفس الشيء .مصير الحيوانات، أي أنك ستموت تحت دينونة الله .إذن هذه هي الطقوس

قد تكون هذه الطقوس بعد ذلك بمثابة انتقاد للذات .بمعنى آخر، أنت تلعن نفسك بتوقيعك على هذا العهد الذي يتضمن لعنات الموت إذا خالفتها، كما فعلت قيادة يهوذا في زمن إرميا .ولكن بما أن الرب قد عبر، ممثلًا .بالقدر، بما أنه هو الذي عبر، فإن الرب يُلزم نفسه حقًا بتحقيق وعوده

وهكذا، بقيامه بذلك، فهو يعلن أن سمعته تعتمد على تنفيذ وعود العهد بصدق .ومرة أخرى، كما سمعنا في الإصحاح 12، حيث يتم ذكر الوعود دون أي شروط لإبراهيم، هنا مرة أخرى، إبراهيم ليس مشاركًا .وهو ليس .من المشاركين في الحفل

ومن ثم فهو متلقي ما وعد به الله في العهد .وهذه هي الطريقة الوحيدة .يمكننا أن نشكر الله على ذلك في .حياة إبراهيم لأن إبراهيم لم يطيع الرب دائمًا

سوف يفشل أحياناً في رحلته الروحية .عندما نعقد الجلسة التالية، سنواصل قصة قطع العهد في الإصحاح مع الختان .ومن أجل الاستعداد لذلك، سنبدأ من جديد في المرة القادمة مع الفصل 16، قصة هاجر 17 .وإسماعيل